**دراسة الحالة 3**

**التوعية: أنشطة التوعية في كولومبيا**

أطلقت الحكومة الكولومبية في عام 2002، بدعم من اليونسكو وبفضل مساعدة مالية من الحكومة اليابانية، حملةً وطنية غرضها لفت انتباه المجتمعات المحلية والمجتمع المدني والمؤسسات العلمية والوكالات الحكومية إلى أهمية صون تراث كولومبيا غير المادي. وهدفت هذه الحملة إلى حشد الدعم لأنشطة تعزيز التراث الثقافي غير المادي في أوساط راسمي السياسات والمسؤولين المنتخبين وإلى إشراك الرأي العام وجهات أخرى في أنشطة صون التراث الثقافي غير المادي. وشملت هذه الأنشطة ما يلي:

* إنشاء لجنة التراث غير المادي (2004)، وهي هيئة استشارية تقدّم المشورة إلى وزارة الثقافة الكولومبية في مجال صياغة السياسات؛
* تنظيم الملتقى الوطني الأول للتراث الثقافي غير المادي (ميديلين، أيلول/سبتمبر 2005)، مما أدّى إلى إنشاء شبكات وطنية وشجّع صانعي القرار السياسي على دعم التصديق على الاتفاقية؛
* إطلاق حملة إعلامية بعنوان "أظهر من أنت" (Show Who You Are) لنشر الوعي، ولا سيّما في أوساط الشباب في كولومبيا، بأهمية المحافظة على التنوّع الثقافي الكولومبي. وقد تضمّنت الحملة 3 إعلانات تلفزيونية على القنوات المحلية والإقليمية، و40 رسالة على حوالى 200 محطة إذاعية تجارية إقليمية ومحلية، وحملة إعلانية في الصحف الرئيسية؛
* تنظيم خمس ندوات إقليمية لتشجيع الجماعات والوكلاء الثقافيين والشعوب الأصلية والمحترفين في مجال التعليم والاتصالات على المشاركة الفعلية في تدابير الصون؛
* إصدار نشرة تثقيفية ودليل يتضمّنان إرشادات بشأن الأساليب التي يجب استخدامها لوضع القائمة الأولى لحصر التراث الثقافي غير المادي في كولومبيا (سجل قائمة حصر التراث غير المادي الكولومبي)، بالإضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات تتماشى مع النظم الوطنية القائمة، مما ساعد على اختبار مشاريع قوائم الحصر الرائدة.[[1]](#footnote-1)

**الترشيحات للإدراج في قائمتَي الاتفاقية وسجلّها**

يُعتبر ترشيح عناصر التراث الثقافي غير المادي للإدراج في إحدى قائمتَي اتفاقية التراث غير المادي وترشيح ممارسات الصون للإدراج في سجل الاتفاقية طريقةً أخرى للتوعية بالتراث الثقافي غير المادي على المستوى الدولي وعلى المستوى الوطني في حالات عدّة.

وينظَّم مهرجان بارانكيلا (Barranquilla)، الذي يشمل الرقص والموسيقى من مختلف الثقافات الفرعية الكولومبية، في مدينة بارانكيلا الساحلية في كولومبيا كل عام في الأيام الأربعة التي تسبق فترة الصوم الكبير عند المسيحيين. وأُدرج المهرجان في القائمة التمثيلية في عام 2008، بعد أن أُعلن من روائع التراث الشفهي وغير المادي للبشرية في عام 2003. وساهم إدراجه هذا في توعية عالمية واسعة بشأنه وزاد من رواجه في كولومبيا.

1. انظر صحيفة البيانات المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي، مجموعة اليونسكو التعليمية الخاصة بالتراث الثقافي غير المادي: <http://www.unesco.org/culture/ich/doc/src/01858-EN.pdf>. [↑](#footnote-ref-1)